

كمال الدين وتمام النعمة

[267] بارئ النسم ومحبي الموتى ومميت الاحياء ، و (يا) دائم الثبات، ومخرج النبات
افعل بي ما أنت أهله " من دعا بهذا الدعاء قضى الله عزوجل حوائجه وحشره يوم القيامة مع
موسى بن جعفر، وإن الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا وكان الله
عزوجل في خلقه رضا في علمه وحكمه، وجعله حجة لشيئته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء
يدعوه به " اللهم أعطني الهدى، وثبتني عليه، واحشني عليه آمنا آمن من لا خوف عليه ولا
حزن ولا جزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة ". وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة
طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بينة وحجة
ظاهرة إذا ولد يقول: " لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويقول في دعائه: "
يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقي
أنت، حلمت عمن عصاك، وفي المغفرة رضاك " من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم
القيامة. وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، وبارة مباركة طيبة
ظاهرة سماها عنده عليا، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم والاسرار وكل شئ
مكتوم، ومن لقيه وفي صدره شئ أنبأه به وحذره من عدوه، ويقول في دعائه: " يا نور يا
برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في
الصور " من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة، وإن الله تبارك
وتعالى ركب في صلبه نطفة سماها عنده الحسن بن علي فجعله نورا في بلاده، وخليفة في أرضه
وعزا لامته، وهاديا لشيئته، وشفيعا لهم عند ربهم، ونقمة على من خالفه، وحجة لمن والاه،
وبرهانا لمن اتخذه إماما، يقول في دعائه: " يا عزيز العز في عزه، يا عزيزا عزني بعزك،
وأيدني بنصرك وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من
خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد " من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه،
ونجاه من النار ولو وجبت عليه، وإن الله عزوجل ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة
ظاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله عزوجل ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كل جاحد،
فهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي أول